أبرز أحداث العالم

621 - 630 ميلادي

- 621 ميلادي:

كان الحدث الإسلامي والتاريخي الأبرز في عام 621 ميلادي (الموافق للعام الحادي عشر من البعثة النبوية) هو وقوع بيعة العقبة الأولى التي وضعت حجر الأساس الفعلي لتأسيس الدولة الإسلامية في المدينة المنورة [0.1.1، 0.1.2، 0.1.0]، بينما بلغت الإمبراطورية الفارسية الساسانية ذروة قوتها بإطباق سيطرتها الإدارية والعسكرية الكاملة على مصر وحرمان الروم منها. [1, 2]
إليك التفاصيل المنظمة لأبرز أحداث العالم في هذا العام:

🕋 التاريخ الإسلامي: بيعة العقبة الأولى وأول سفير في الإسلام:

- بيعة العقبة الأولى: في موسم الحج، التقى النبي محمد ﷺ بـ 12 رجلاً من يثرب (10 من الخزرج و2 من الأوس) عند منطقة العقبة في منى. بايعوا النبي ﷺ على "بيعة النساء" (أي بيعة طاعة ودين بلا قتال في تلك المرحلة): ألا يشركوا بالله شيئاً، ولا يسرقوا، ولا يزنوا، ولا يقتلوا أولادهم.

- إرسال أول سفير في الإسلام: أرسل النبي ﷺ مع الوفد اليثربي العائد الصحابي الشاب مصعب بن عمير ليُقرئهم القرآن ويُعلمهم شرائع الإسلام؛ ونجح مصعب بحكمته في إدخال معظم بيوت يثرب في الإسلام (بما في ذلك سادات الأوس مثل سعد بن معاذ).

⚔️ الحرب البيزنطية الساسانية: السيادة الكاملة على مصر:

- إخضاع مصر إدارياً: بعد اجتياح مدينة الإسكندرية في الأعوام السابقة، نجح الفرس الساسانيون بحلول عام 621 م في سحق آخر جيوب المقاومة البيزنطية المتبقية على طول نهر النيل. أصبحت مصر مقاطعة ساسانية مستقرة بالكامل لأول مرة، ووُجهت كل غلالها وثرواتها لصالح العاصمة الفارسية تيسفون. [1, 2]
- خنق القسطنطينية: استمر الحصار الاقتصادي والبحري الخانق حول عاصمة الروم، وتزايدت الغارات البحرية الفارسية التي نجحت في السيطرة على جزر يونانية استراتيجية مثل رودس في بحر إيجة. [2]

🌏 شرق آسيا: عصر الخزف الفاخر ومعارك سلالة تانغ:

- الصين وتوطين صناعة البورسلين: شهد هذا العام التأسيس الرسمي لأول مكتب إمبراطوري صيني متخصص في تنظيم وتطوير صناعة "البورسلين" الفاخر (Porcelain) تحت رعاية سلالة تانغ الحاكمة، مما حوّل الخزف الصيني إلى السلعة الأغلى والأكثر طلباً على طريق الحرير الدولي. [3]
- سحق معارضة "وانغ شي تشونغ": قاد الأمير الصيني الفذ "لي شيمين" (سلالة تانغ) حملة عسكرية مظفرة وحاصر مدينة لوويانغ، ونجح في إجبار أمير الحرب المنافس "وانغ شي تشونغ" على الاستسلام، مما أدى إلى دمج السهول الوسطى للصين نهائياً تحت سلطة حكومة تانغ المركزية.

👑 أحداث قارة أوروبا:

- تأسيس مجمع تاراغونا: عقد أساقفة القوط الغربيين مجمعاً كنسياً وإدارياً كبيراً في مدينة تاراغونا (إسبانيا الحالية) لضبط القوانين المدنية والدينية وتأمين أملاك المملكة الكاثوليكية الموحدة حديثاً بعد طرد الوجود البيزنطي.

- 622 ميلادي:

كان عام 622 ميلاديعاماً تاريخياً استثنائياً غيّر مجرى التاريخ البشري؛ حيث شهد الهجرة النبوية الشريفة إلى المدينة المنورة وبداية التقويم الهجري، بالتزامن مع انطلاق الهجوم المضاد والملحمي للإمبراطور البيزنطي "هرقل" الذي قلب موازين الحرب العالمية ضد الفرس الساسانيين.
إليك التفاصيل المنظمة لأبرز أحداث العالم في هذا العام المفصلي:

🕋 التاريخ الإسلامي: الهجرة النبوية وتأسيس الدولة (الحدث الأبرز):

- بيعة العقبة الثانية: في موسم الحج (يونيو 622 م)، التقى النبي محمد ﷺ بـ 73 رجلاً وامرأتين من الأوس والخزرج، وبايعوه على النصرة والحماية (بيعة الحرب)، مما فتح باب الهجرة العلنية للمسلمين نحو يثرب.
- ليلة الهجرة النبوية: تآمرت قريش على قتل النبي ﷺ في فراشه، فهاجر سراً مع رفيقه أبو بكر الصديق بعد أن ترك علي بن أبي طالب في فراشه ليرد الأمانات، ولجأ النبي وصاحبه إلى "غار ثور" لثلاث ليالٍ.

- الوصول إلى قباء والمدينة: وصل النبي ﷺ إلى يثرب في 12 ربيع الأول (الموافق 20 أو 27 سبتمبر 622 م)، حيث استقبله الأنصار بالأناشيد والترحاب، وتغير اسم المدينة رسمياً إلى "المدينة المنورة".
- بناء المجتمع الجديد: قام النبي ﷺ فور وصوله ببناء "المسجد النبوي الشريف"، والمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، وكتابة "وثيقة المدينة" (دستور المدينة) لتنظيم العلاقة بين المسلمين واليهود والقبائل المجاورة، وتأسيس أول دولة إسلامية.

⚔️ الحرب البيزنطية الساسانية: انتفاضة هرقل الملحمية:

- انطلاق الهجوم المضاد لهرقل: في 4 أبريل 622 م (بعد يوم واحد من عيد الفصح)، غادر الإمبراطور "هرقل" العاصمة القسطنطينية المحاصرة بأسطوله البحري، متوجهاً نحو بوابات قيليقية في الأناضول.

- معركة كابادوكيا الحامـية: نجح هرقل بفضل تدريباته القاسية لجنوده وتكتيكاته العسكرية المبتكرة في استدراج وسحق الجيش الفارسي الساساني بقيادة الجنرال الشهير "شهربراز" في قلب الأناضول، مما أجبر الفرس على التراجع لأول مرة منذ عقدين، وأعاد لبيزنطة أمل البقاء وهيبتها العسكرية المفقودة.

🌏 شرق آسيا: إصلاحات سلالة تانغ ووفاة بطل اليابان:

- الصين (إصلاح التقويم والعملة): أصدر الإمبراطور "غاو زو" (مؤسس سلالة تانغ) مرسوماً بتأسيس نظام نقدي جديد صارم عبر سك عملة "كاي يوان تونغ باو" النحاسية الموحدة، بالتزامن مع ضبط التقويم الفلكي لتعزيز كفاءة التجارة والضرائب في الإمبراطورية الصينية.
- اليابان (وفاة الأمير شوتوكو): تُوفي الأمير الوصي الفذ شوتوكو (Prince Shōtoku)، واضع الدستور وأبرز مصلح ومجدد في تاريخ اليابان القديم، وحزنت عليه البلاد حزناً عميقاً؛ نظراً لإسهاماته في توطين البوذية والعلوم الإدارية الصينية.

👑 قارة أوروبا والبلقان:

- الهجمات الآفارية على القسطنطينية: استغلت قبائل الآفار والسلاف غياب الإمبراطور هرقل وجيشه في الأناضول؛ فشنوا غارات وحشية واجتاحوا الضواحي الأوروبية المباشرة للقسطنطينية (تراقيا)، لكن أسوار المدينة العملاقة (أسوار ثيودوسيوس) وقفت حائلاً دون سقوط العاصمة.

- 623 ميلادي:

شهد عام 623 ميلادي (الموافق للسنة الأولى والثانية من الهجرة النبوية) أحداثاً مفصلية غيرت مجرى التاريخ في شبه الجزيرة العربية، تزامناً مع تحولات عسكرية كبرى في الصراع العالمي بين الإمبراطوريتين البيزنطية والساسانية. [1]
أبرز أحداث هذا العام تمثلت في الآتي:

1. شبه الجزيرة العربية وظهور الدولة الإسلامية:

- بدء الغزوات والسرايا الإسلامية: شرع النبي محمد ﷺ في تنظيم السرايا والغزوات لحماية الدولة الناشئة في المدينة المنورة وتأمين حدودها.

- غزوة الأبواء (ودّان): في شهر صفر (أغسطس 623م)، قاد النبي ﷺ أولى غزواته بنفسه إلى منطقة ودّان لموادعة بني ضمرة.
- غزوة بواط وغزوة العشيرة: تتابعت التحركات العسكرية المسلمة في ربيع الأول وجمادى الأولى (خريف 623م) لرصد عير قريش وبسط نفوذ المدينة.
- غزوة سفوان (بدر الأولى): وقعت إثر غارة كرز بن جابر الفهري على مواشي المدينة، فخرج النبي ﷺ في طلبه. [2, 3, 4, 5, 6]

2. الصراع البيزنطي - الساساني (الفارسي):

- الهجوم المضاد لهرقل: نجح الإمبراطور البيزنطي هرقل في نقل الحرب إلى عمق الأراضي الفارسية، واقتحم أرمينيا الفارسية وهزم جيش كسرى الثاني في معركة غانزاك (Ganzak). [7, 8]
- كمين القسطنطينية: أثناء محاولة هرقل عقد صلح مؤقت مع الآفار (القبائل الحليفة للفرس في أوروبا) في منطقة تراقيا، تعرض لكمين غادر نجا منه بصعوبة وعاد سريعاً لعاصمته. [9, 10]

- غارات السلاف: شنّت قبائل السلاف (التابعة للآفار) غارات بحرية واسعة النطاق في بحر إيجة ووصلت حتى جزيرة كريت. [9]

3. أحداث متنوعة حول العالم:

- أوروبا: قام البابا هونوريوس الأول بتحويل مبنى مجلس الشيوخ الروماني القديم (Curia Julia) في روما إلى كنيسة القديس أدريانو، مما ساهم في حماية المبنى التاريخي من الهدم والاندثار.
- آسيا: استمرت سلالة تانغ في توطيد حكمها وإعادة توحيد الصين بعد القضاء على التمردات الداخلية المتبقية من سلالة سوي السابقة. [11]

- 624 ميلادي:

شهد عام 624 ميلادي (الموافق للسنة الثانية والثالثة من الهجرة) أحداثاً تاريخية كبرى غيّرت ميزان القوى في الجزيرة العربية، وشكّلت نقطة تحول حاسمة في الحرب البيزنطية الساسانية.
أبرز أحداث هذا العام تمثلت في الآتي:

1. شبه الجزيرة العربية والتاريخ الإسلامي:

- معركة بدر الكبرى: في 17 رمضان (مارس 624م)، حقق المسلمون أول انتصار عسكري حاسم بقيادة النبي محمد ﷺ ضد جيش قريش، مما ثبّت أركان الدولة الإسلامية.
- تغيير القبلة: تحويل قبلة المسلمين في الصلاة من المسجد الأقصى في القدس إلى الكعبة المشرفة في مكة المكرمة.
- فرض زكاة الفطر وصيام رمضان: شُرع الصيام والزكاة لأول مرة كفرائض أساسية في الإسلام.
- غزوة بني قينقاع: في شوال (أبريل 624م)، جرى إجلاء يهود بني قينقاع من المدينة المنورة بعد نقضهم العهد مع المسلمين.
- غزوة السويق وغزوة ذي أمر: تحركات عسكرية قادها النبي ﷺ لردع القبائل المحيطة بالمدينة وتأمين حدودها.

2. الحرب البيزنطية - الساسانية (الفارسيّة):

- تدمير معبد آذر كشسب: اقتحم الإمبراطور البيزنطي هرقل عمق بلاد فارس (أذربيجان الحالية) ودمر المعبد المجوسي الأقدس لدى الساسانيين في مدينة "الشيز" رداً على تدمير الفرس للقدس.

- تراجع كسرى الثاني: اضطر الشاه الساساني كسرى الثاني إلى الفرار من مقره السكني شمال إيران أمام الزحف السريع لجيش هرقل.

3. وفيات تاريخية بارزة:

- أبو جهل (عمرو بن هشام): قُتل في معركة بدر، وهو من أشد خصوم الإسلام في مكة.
- أمية بن خلف: أحد كبار سادة قريش، قُتل في معركة بدر.
- رقية بنت النبي محمد ﷺ: توفيت في المدينة المنورة بالتزامن مع عودة جيش المسلمين منتصراً من بدر.

- 625 ميلادي:

شهد عام 625 ميلادي (الموافق للسنة الثالثة والرابعة من الهجرة) أحداثاً عسكرية وسياسية مفصلية، حيث واجه المسلمون أول ارتداد عسكري في أُحد، بينما استعرت حرب الاستنزاف بين البيزنطيين والفرس.

أبرز أحداث هذا العام تمثلت في الآتي:

1. شبه الجزيرة العربية والتاريخ الإسلامي:

- معركة أُحد: في شوال (مارس 625م)، وقعت المواجهة الكبرى الثانية بين المسلمين وقريش، وانتهت بانتكاسة عسكرية للمسلمين واستشهاد 70 من الصحابة، أبرزهم حمزة بن عبد المطلب.
- غزوة حمراء الأسد: خرج النبي ﷺ في اليوم التالي لمعركة أُحد لمطاردة جيش قريش وإظهار القوة، مما منع قريش من العودة للمدينة.
- سرية رجيع ومأساة بئر معونة: تعرض المسلمون لغدر من بعض القبائل، مما أدى إلى استشهاد عشرات من قراء الصحابة وحفظة القرآن.
- غزوة بني النضير: في ربيع الأول (أغسطس 625م)، جرى إجلاء يهود بني النضير من المدينة المنورة إلى خيبر وأذرعات الشام بسبب تآمرهم ونقضهم العهد.
- ولادة الحسن بن علي: ولد السبط الأول للنبي ﷺ، الحسن بن علي بن أبي طالب، في شهر رمضان.

2. الحرب البيزنطية - الساسانية (الفارسيّة):

- معركة ساروس (Sarous): تراجع الإمبراطور البيزنطي هرقل من عمق فارس عبر جبال طاروس، والتقى بجيش القائد الفارسي "شهربراز" عند نهر ساروس (جنوب تركيا الحالية)، وانتهت المعركة بانسحاب تكتيكي ناجح لهرقل بعد قتال عنيف.
- حشد الفرس لإنهاء بيزنطة: بدأ الشاه الساساني كسرى الثاني التنسيق مع قبائل الآفار والسلاف لإعداد خطة عسكرية كبرى لحصار العاصمة البيزنطية القسطنطينية من البر والبحر.

3. وفيات تاريخية بارزة:

- حمزة بن عبد المطلب: عم النبي ﷺ، لُقب بـ "سيد الشهداء"، وقُتل في معركة أُحد.
- مصعب بن عمير: أول سفير في الإسلام وحامل لواء المهاجرين، استشهد في أُحد.
- أبو سلمة بن عبد الأسد: من أوائل المهاجرين، توفي متأثراً بجراحه التي أصيب بها في غزوة أحد.

- 626 ميلادي:

شهد عام 626 ميلادي (الموافق للسنة الرابعة والخامسة من الهجرة) ذروة الصراعات العسكرية العظمى في العالم القديم؛ حيث تحالفت القوى العظمى لإسقاط الإمبراطورية البيزنطية، في حين خاض المسلمون غزوات استباقية لتأمين حدود دولتهم.
أبرز أحداث هذا العام تمثلت في الآتي:

1. الحرب البيزنطية - الساسانية (أخطر حصار للقسطنطينية):

- حصار القسطنطينية التاريخي: في الصيف، واجهت العاصمة البيزنطية حصاراً مشتركاً مرعباً من جيش الفرس الساسانيين شرعاً، وقبائل الآفار والسلاف غرباً بمجموع زاد عن 80 ألف مقاتل.
- تحطيم الأسطول السلافي: نجحت السفن الحربية البيزنطية في تدمير قوارب السلاف التي كانت تنقل الجنود الفرس عبر مضيق البوسفور، مما أحبط التنسيق بين الحلفاء.
- فشل الحصار: تراجع الآفار بعد صمود أسوار القسطنطينية وفشل الهجمات البرية، وانتهى الحصار برفع الخطر عن العاصمة وإنقاذ الإمبراطورية من الفناء.

- التحالف البيزنطي التركي: أرسل الإمبراطور هرقل مبعوثين لعقد تحالف عسكري مع "الخزر" (الأتراك الغربيين) لفتح جبهة جديدة ضد الفرس في القوقاز.

2. شبه الجزيرة العربية والتاريخ الإسلامي:

- غزوة ذات الرقاع: قادها النبي ﷺ في ربيع الأول إلى نجد لتفريق حشود قبائل غطفان، وتميزت بتشريع "صلاة الخوف" لأول مرة.
- غزوة بدر الآخرة (الموعد): خرج المسلمون لملاقاة قريش في بدر كما توعدوا بعد أُحد، لكن جيش مكة بقيادة أبي سفيان تراجع في الطريق بسبب القحط، فكانت انتصاراً معنوياً كبيراً للمسلمين.
- غزوة دومة الجندل: تحرك النبي ﷺ بجيش قوامة ألف مقاتل نحو حدود الشام شمالاً لتأمين طرق التجارة وتفريق قبائل هناك كانت تفكر في مهاجمة المدينة.
- التجهيز للأحزاب: بدأت وفود يهود بني النضير (بعد إجلائهم) الطواف على القبائل العربية (قريش وغطفان) لتحريضهم على جمع الجيوش واستئصال المسلمين في المدينة.

3. أحداث متنوعة حول العالم:

- أوروبا (بريطانيا): اعتناق الملك "إدوين" ملك نورثمبريا (إحدى الممالك الأنجلوسكسونية في إنجلترا) للمسيحية، مما سرع من انتشار الدين في شمال بريطانيا.
- آسيا (الصين): حادثة بوابة شوانوو؛ حيث قام الأمير "لي شي مين" بقتل إخوته والمطالبة بالعرش، ليتولى الحكم لاحقاً باسم الإمبراطور تايزونغ، ويبدأ العصر الذهبي لسلالة تانغ.

- 627 ميلادي:

شهد عام 627 ميلادي (الموافق للسنة الخامسة والسادسة من الهجرة) أحداثاً حاسمة غيّرت خريطة القوى في العالم القديم؛ حيث رُسمت نهاية الوجود اليهودي العسكري في المدينة المنورة، وانكسر النفوذ العسكري لقريش، بينما تلقّت الإمبراطورية الساسانية ضربة قاضية على يد البيزنطيين.

أبرز أحداث هذا العام تمثلت في الآتي:

1. شبه الجزيرة العربية والتاريخ الإسلامي:

- غزوة الخندق (الأحزاب): في شوال (مارس 627م)، حاصرت قريش وحلفاؤها من القبائل واليهود (10 آلاف مقاتل) المدينة المنورة. وحفر المسلمون خندقاً دفاعياً باقتراح من سلمان الفارسي، وانتهى الحصار بفشل الأحزاب وتراجعهم إثر الرياح والعواصف والخلافات الداخلية.
- غزوة بني قريظة: عقب انصهار الأحزاب، حاصر المسلمون يهود بني قريظة لنقضهم العهد وتحالفهم مع المشركين أثناء الحصار، وانتهت بإنهاء وجودهم في المدينة.
- غزوة بني المصطلق: وقعت في شعبان، وشهدت مصلحة اجتماعية كبرى بزواج النبي ﷺ من جويرية بنت الحارث، كما وقعت فيها "حادثة الإفك" التي برأ الله فيها السيدة عائشة.
- تغير الاستراتيجية العسكرية: أعلن النبي ﷺ بعد الخندق الانتقال من الدفاع إلى الهجوم قائلاً: «الآن نغزوهم ولا يغزوننا».

2. انهيار الإمبراطورية الساسانية (الفارسيّة):

- معركة نينوى الحاسمة: في ديسمبر 627م، حقق الإمبراطور البيزنطي هرقل انتصاراً ساحقاً ومدوياً على الجيش الفارسي بقيادة القائد "راهازاد" قرب أطلال نينوى (العراق الحالي).
- سقوط المقر الملكي: زحف هرقل بعد انتصاره واقتحم قصر "دستجرد" الملكي (مقر إقامة الشاه كسرى الثاني)، وغنم منه ثروات هائلة واستعاد الصلبان البيزنطية المنهوبة، مما فجّر حرباً أهلية داخل فارس وأدى للإطاحة بكسرى لاحقاً.

3. أحداث متنوعة حول العالم:

- أوروبا: أسس الملك الأنجلوسكسوني "إدوين" كنيسة القديس بطرس في يورك (إنجلترا)، والتي تُعرف اليوم بكاتدرائية "يورك مينستر" الشهيرة.
- شرق آسيا: أرسلت إمبراطورية اليابان بعثات ديبلوماسية وثقافية رسمية إلى البلاط الإمبراطوري الصيني (سلالة تانغ) لنقل العلوم والإدارة ونظام الكتابة.

- 628 ميلادي:

شهد عام 628 ميلادي (الموافق للسنة السادسة والسابعة من الهجرة) تحولات دبلوماسية وعسكرية كبرى؛ حيث دخل المسلمون مرحلة الاعتراف الدولي بدولتهم عبر صلح الحديبية، بينما انتهت أطول حرب في التاريخ القديم بين البيزنطيين والفرس بانهيار داخلي للإمبراطورية الساسانية.
أبرز أحداث هذا العام تمثلت في الآتي:

1. شبه الجزيرة العربية والتاريخ الإسلامي:

- صلح الحديبية: في ذي القعدة (مارس 628م)، خرج النبي ﷺ مع 1400 من أصحابه معتمرين، وانتهى الأمر بعقد هدنة لمدة 10 سنوات مع قريش، تضمنت اعترافاً سياسياً بدولة المدينة وأتاحت للمسلمين نشر الدعوة بحرية.
- بيعة الرضوان: بايع الصحابة النبي ﷺ تحت الشجرة على الموت أو عدم الفرار، بعد إشاعة مقتل عثمان بن عفان في مكة قبيل الاتفاق على الصلح.
- غزوة خيبر: في المحرم (مايو 628م)، تحرك المسلمون لفتح معاقل خيبر المحصنة شمال المدينة لإنهاء التهديد العسكري الأخير للقبائل اليهودية المتحالفة ضد المسلمين، وتم الفتح واغتنام غنائم وفيرة.

- الرسائل إلى الملوك والأمراء: استثمر النبي ﷺ الهدنة وأرسل رسلاً بكتب رسمية تدعو ملوك العالم إلى الإسلام، ومنهم: هرقل إمبراطور بيزنطة، وكسرى شاه فارس، والمقاوِقس حاكم مصر، والنجاشي ملك الحبشة.

2. انهيار وتفكك الإمبراطورية الساسانية (الفارسيّة):

- الإطاحة بكسرى الثاني وقتله: إثر الهزائم المتلاحقة أمام البيزنطيين، قاد الأمير "شيرويه" انقلاباً بدعم من النبلاء ضد والده الشاه كسرى الثاني، وقام بسجنه ثم إعدامه في فبراير 628م.
- تولي قباذ الثاني والصلح: اعتلى شيرويه العرش باسم "قباذ الثاني"، وسارع بطلب الصلح مع الإمبراطور البيزنطي هرقل، ووافق على إعادة جميع الأراضي المنهوبة (مصر، الشام، القدس) والأسرى والصلبان البيزنطية، مما أنهى الحرب البيزنطية الساسانية (602-628م).
- بداية الحرب الأهلية الفارسية: توفي قباذ الثاني بعد أشهر قليلة من حكمه بسبب الطاعون، مما أدخل البلاد في فوضى عارمة وتصارع على العرش أسهم في إضعاف الدولة نهائياً.

3. أحداث متنوعة حول العالم:

- الإمبراطورية البيزنطية: دخل الإمبراطور هرقل عاصمته القسطنطينية في موكب نصر تاريخي مهيب، حاملاً لقب "الفاتح الأكبر" بعد إنقاذه للإمبراطورية من الفناء المؤكد.
- الهند: وضع عالم الفلك والرياضيات الهندي الشهير "براهماغوبتا" مؤلفه العلمي التاريخي (Brahmasphutasiddhanta)، والذي وضع فيه القواعد الرياضية الأولى لاستخدام الرقم "صفر" والأرقام السالبة والموجبة.

- 629 ميلادي:

شهد عام 629 ميلادي (الموافق للسنة السابعة والثامنة من الهجرة) أول صدام عسكري مباشر بين المسلمين والإمبراطورية البيزنطية، كما شهد التصفية النهائية لنتائج الحرب العظمى بين الروم والفرس.

أبرز أحداث هذا العام تمثلت في الآتي:

1. التاريخ الإسلامي وشبه الجزيرة العربية:

- عمرة القضاء: في ذي القعدة (مارس 629م)، دخل النبي محمد ﷺ ومعه ألفان من المسلمين إلى مكة المكرمة لأداء العمرة دون سلاح، إيفاءً لشروط صلح الحديبية، وكانت أول مرة

يزور فيها المسلمون الكعبة علناً منذ الهجرة.

- إسلام قادة قريش: شهد هذا العام تحولاً استراتيجياً كبيراً باعتناق ثلاثة من أبرز قادة العبقرية العسكرية والسياسية في قريش للإسلام، وهم: خالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، وعثمان بن طلحة.
- معركة مؤتة: في جمادى الأولى (سبتمبر 629م)، وقعت المواجهة الأولى بين المسلمين والروم وحلفائهم من الغساسنة في جنوب الأردن الحالية. قاد الجيش الإسلامي زيد بن حارثة ثم جعفر بن أبي طالب ثم عبد الله بن رواحة واستشهدوا جميعاً، حتى تسلم القيادة خالد بن الوليد ونجح بخطة تكتيكية في الانسحاب بالجيش وحمايته من الإبادة.
- غزوة ذات السلاسل: أرسل النبي ﷺ جيشاً بقيادة عمرو بن العاص إلى شمال الجزيرة العربية لتأمين الحدود وبسط النفوذ بعد معركة مؤتة.

2. الإمبراطورية البيزنطية والشرق الأوسط:

- استعادة القدس والصلب الحقيقي: دخل الإمبراطور البيزنطي هرقل مدينة القدس في موكب ديني وعسكري حافل، وأعاد تنصيب "الصلب الحقيقي" (وفق المعتقد المسيحي) في كنيسة القيامة بعد أن استرده من الفرس الساسانيين بناءً على

معاهدة السلام.

- تبني لقب "باسيلوس": تخلى هرقل رسمياً عن الألقاب اللاتينية الرومانية القديمة (مثل Augustus)، واتخذ اللقب اليوناني الملكي (Basileus) لقباً رسمياً للإمبراطور، مما ميز بداية التحول الفعلي للإمبراطورية نحو الهوية البيزنطية اليونانية.

3. آسيا والشرق الأقصى:

- رحلة الراهب تشوانتسانغ (Xuanzang): غادر الراهب البوذي الصيني الشهير عاصمة سلالة تانغ سراً في رحلة تاريخية طويلة نحو الهند عبر طريق الحرير، بهدف جلب النصوص البوذية الأصلية وتدوين جغرافيا وتاريخ وسط وجنوب آسيا.
- تفكك خاقانية الأتراك الشرقية: استغلت سلالة تانغ الصينية النزاعات الداخلية والقحط في مناطقه الشمالية، وشنت حملات عسكرية ناجحة أدت إلى إضعاف دولة الأتراك الشرقية تمهيداً لإسقاطها.

- 630 ميلادي:

شهد عام 630 ميلادي (الموافق للسنة الثامنة والتاسعة من الهجرة) تحولاً تاريخياً جذرياً في الشرق الأوسط؛ حيث سقطت مكة المعقل الأكبر للشرك في الجزيرة العربية ودخلت تحت راية الإسلام، بينما استمر انهيار الدولة الساسانية، وبدأت ملامح الخريطة السياسية الجديدة للعالم بالتشكل.

أبرز أحداث هذا العام تمثلت في الآتي:

1. التاريخ الإسلامي (عام الانتصارات الكبرى):

- فتح مكة: في 20 رمضان (يناير 630م)، دخل النبي محمد ﷺ مكة المكرمة بجيش قوامة 10 آلاف مقاتل دون قتال يُذكر، إثر نقض قريش لصلح الحديبية. وتم تحطيم الأصنام حول الكعبة، وأعلن النبي عهداً جديداً بالعفو العام قائلاً: «اذهبوا فأنتم الطلقاء».
- معركة حنين: في شوال، واجه المسلمون تحالفاً ضخماً من قبيلتي هوازن وثقيف بوادي حنين. ورغم المفاجأة الأولى والاضطراب، ثبت النبي ﷺ وتحول الموقف إلى انتصار حاسم للمسلمين وغنائم هائلة.

- حصار الطائف: تلا معركة حنين حصار المسلمين لمدينة الطائف المحصنة (معقل ثقيف)، ودام الحصار أسابيع قبل أن يقرر النبي ﷺ رفعه، لتأتي قبيلة ثقيف لاحقاً وتعلن إسلامها طواعية.
- غزوة تبوك (العسرة): في رجب (أكتوبر 630م)، قاد النبي ﷺ أكبر جيش إسلامي (30 ألف مقاتل) نحو تبوك شمالاً لمواجهة حشود الروم وحلفائهم. لم يحدث قتال بعد تراجع الروم، لكن الغزوة فرضت هيبة الدولة الإسلامية، وشهدت توقيع معاهدات صلح مع أمراء الدومة وأيلة (العقبة) وجرباء وأذرح.
- عام الوفود: بدأت القبائل العربية من شتى أنحاء الجزيرة العربية بإرسال وفودها إلى المدينة المنورة لإعلان إسلامها وولائها للدولة الناشئة.

2. انهيار الإمبراطورية الساسانية (الفارسيّة):

- اغتيال القائد شهربراز: نجح القائد العسكري الفارسي الشهير "شهربراز" في الاستيلاء على العرش الساساني لفترة وجيزة جداً (نحو 40 يوماً)، لكنه اغتيل سريعاً على يد النبلاء الفرس، مما عمّق الفوضى السياسية والحرب الأهلية.

- تولي بوراندخت (بوران): اعتلت "بوراندخت" (ابنة كسرى الثاني) العرش كأول امرأة تحكم الإمبراطورية الساسانية، وحاولت جاهدة إعادة الاستقرار وتثبيت حدود الدولة وعقد معاهدات سلام مع هرقل، لكن البلاد كانت قد دخلت نفق الانهيار الفعلي.

3. شرق آسيا (الصين):

- إسقاط خاقانية الأتراك الشرقية: حقق الإمبراطور "تايزونغ" (سلالة تانغ) نصراً عسكرياً ساحقاً بقيادة جنراله "لي جينغ" ضد الأتراك النمادج (الشرقيين). وأسفرت الحملة عن أسر الخاقان وتفكيك دولتهم، ليصبح الإمبراطور الصيني يُعرف بلغب "الخاقان السماوي" للشعوب البدوية.

By:Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 611-620 ميلادي

https://archive.org/details/611-620-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 631-640 ميلادي

https://archive.org/details/631-640-AD-world-history

المصادر:

[1] https://en.wikipedia.org

[2] https://www.scribd.com

[3] https://amazingbibletimeline.com

[4] https://www.itsislam.net

[5] https://www.justislam.co.uk

[6] https://www.anfasse.org

[7] https://en.wikipedia.org

[8] https://en.wikipedia.org

[9] https://en.wikipedia.org

[10] https://www.researchgate.net
[11] https://www.historyhit.com

[1] https://phersu-atlas.com
[2] https://www.studley.ai
[3] https://en.wikipedia.org
[4] https://smarthistory.org
[5] https://www.facebook.com